

تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026.

د. سميرة خليفة

جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

Skhalifa@qou.edu

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا في ظل الظروف التي أعقبت الحرب، ودوره في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، والفروق في التمكين وفقاً للمتغيرات الديمغرافية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال تطبيق أداة استبانة لقياس أبعاد التمكين المختلفة لدى عينة من الشباب الفلسطيني عددهم 50 فرد من 18- 35 سنة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التعليم والمهنة، مع التأكيد على أهمية التمكين المتكامل في تعزيز قدرة الشباب على التكيف مع الأزمات وتحقيق الصمود. كما خلصت الدراسة إلى ضرورة تبني استراتيجيات شاملة تدعم التدريب المهني، والتعليم، والدعم النفسي، والتنوعية الصحية، بما يسهم في تحسين جودة حياة الشباب وتعزيز دورهم في بناء المجتمع بعد الحرب.

الكلمات المفتاحية: التمكين المهني، والعلمي، للشباب، التحديات الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، حرب 2023- 2026، فلسطين.

Empowering Palestinian youth professionally, academically, and psychologically to face the economic, social, and health challenges following the war 2023-2026.

Dr. Samira Khalifa

Al-Quds Open University - Palestine
Skhalifa@gou.edu

Abstract:

This study aims to identify the level of empowerment among Palestinian youth across professional, educational, and psychological domains in the aftermath of war, and examines its role in addressing pressing economic, social, and health-related challenges. It also explores variations in empowerment levels in relation to selected demographic variables.

A descriptive research design was employed, utilizing a structured questionnaire to assess multiple dimensions of empowerment among a sample of 50 Palestinian youth aged 18–35 years.

The findings reveal statistically significant differences in empowerment levels based on gender, favoring males, whereas no statistically significant differences were identified with respect to educational attainment or occupational status. The results underscore the critical importance of multidimensional and integrated empowerment in enhancing youth resilience, strengthening their adaptive capacities, and enabling effective responses to post-crisis conditions. The study highlights the urgent need to develop and implement comprehensive, evidence-based strategies that integrate vocational training, educational support, psychological interventions, and health awareness programs. Such efforts are essential for improving the overall quality of life of youth and reinforcing their active role in sustainable post-war recovery and community reconstruction.

Keywords: Professional and scientific empowerment of youth, economic, social and health challenges, 2023-2026 war, Palestine.

مقدمة:

تُعد فئة الشباب في أي مجتمع من الفئات المهمة، لما لهم دور هام وأساسي في بناء المجتمع فهم قادرون على التغيير والتأثير الكبير في كافة مجريات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والمهنية، ولاسيما الشباب الفلسطيني الذي يُعتبر محور هام وأساسي في المجتمع الفلسطيني رغم أقسى الظروف التي يعيشها فهو خلق من رحم المعاناة وذاق ويلات الحروب والحصار مما أدى إلى خلق روح التحدي والاصرار على العيش بكرامة.

ويواجه الشباب في الوقت الحالي تحديات كبيرة في البيئة الفلسطينية بدءاً بالصراعات السياسية والحصار المستمر، وإنتشار الفقر والبطالة والتي تؤثر بشكل أو بآخر على جميع جوانب الحياة في قطاع غزة.

يعد تمكين الشباب أحد المفاهيم الأساسية والهامة في الدراسات الحديثة، ويعتبر حجر الأساس في تحقيق تحقيق التنمية في المجتمع، لما له من دور أساسي في تعزيز قدرات الأفراد على مواجهة التحديات في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والصحية، حيث يُمثل الشباب قوة دافعة للتغيير والابتكار، وهذا بدوره يُسهم في تحسين فرص العمل، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، ورفع مستوى جودة الحياة (UNDP, 2016)؛ وفي هذا السياق يعتبر التمكين النفسي له دور هام جداً في خلق روح الابداع والابتكار لدى الفرد، وهذا بدوره يؤدي الى رفع مستوى الأداء وزيادة الطموح المستقبلي في الحصول على مهنة مستقبلية التي يرغبونها وبذلك يحقق ذاته، ويعزز الاستقلال والنمو الاقتصادي.

ومن الناحية الاجتماعية، فقد يقع على عاتق الشباب الفلسطيني مهام تتمثل في مواجهة ومعالجة كافة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعليه يتم استثمار تلك القدرات الشبابية في التصدي للعوامل المعيقة لنشاطهم، واهتماماتهم واحتياجاتهم، وهذا يخلق

علاقة حيوية بين المؤسسات والشباب على أساس تحفيز المبادرات المجتمعية وتشجيعها. مهند الرابي(2019)

وقد تناولت العديد من الأدبيات التربوية والنفسية مفهوم التمكين بوصفه عملية متعددة الأبعاد، تشمل التمكين المهني والاقتصادي، والمعرفي، والتمكين النفسي، إضافة إلى التمكين الاجتماعي والصحي، باعتبار هذه الأبعاد منظومة متكاملة تؤثر في قدرة الشباب على التكيف مع الأزمات والضغوط المختلفة. (Bandura, 1997)(Zimmerman, 2000) (Perkins & Zimmerman, 1995) . وفي السياق الفلسطيني، تشير الدراسات إلى أن الشباب يواجهون تحديات صعبة ناتجة عن تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والحروب والحصار، وارتفاع معدلات البطالة، وضعف الفرص المهنية، إلى جانب الضغوط النفسية والاجتماعية المتزايدة، الأمر الذي يستدعي تقييم مستوى تمكينهم في مختلف الأبعاد لتطوير البرامج والخدمات الموجهة لهم. (Abu Aita, 2020 ,Al-Hamami, 2018).

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على مستوى تمكين الشباب الفلسطيني في أبعاده المختلفة، وربطه بقدرتهم على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، بما يسهم في إثراء المعرفة العلمية وتقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في مجالات التخطيط والتنمية الشبابية.

مشكلة البحث:

يُعاني الشباب في فلسطين من صعوبات ومشكلات تحول دون تحقيق طموحاتهم، نتيجة الظروف السياسية والاجتماعية والصحية التي يمرون بها، وتشمل البطالة والفقر ونقص فرص العمل، محدودية فرص التعليم والتدريب، وضعف التدريب لدخول سوق العمل، مما يتطلب أن يكونوا متمكنين لها وقادرين على مواجهتها بكل حكمة، ولأن شباب اليوم هم مستقبل الغد، وقادته، لذا أصبح من المهم جداً تنمية البرامج الموجهة لتلبية حاجات الشباب الفلسطيني وتعزيز دوره في المجتمع، وبما أن الشباب الفلسطيني يعانون من تحديات وتهميش بسبب الاحتلال الإسرائيلي وممارساته، و بسبب نقص الاهتمام من قبل مجتمع

تقليدي منقسم تعززت به مجموعة من الأزمات والتي تفاقت مع انقسام وتعطل أداء المؤسسات الرسمية، مما أعاق الشباب الفلسطيني من التمتع بجملة حقوقه.

وبالرغم من أهمية الشباب في التنمية المجتمعية ودورهم الأساسي في النهوض بالاقتصاد الوطني، إلا أن الدراسات تشير إلى نقص واضح في البرامج الفاعلة التي تستهدف تمكين الشباب بشكل شامل ومتوازن يشمل الأبعاد المهنية، العلمية، النفسية، الاجتماعية والصحية. (Zimmerman, 2000; UNDP, 2016)

ومن هنا تتبع مشكلة البحث في ضرورة تقييم مستوى تمكين الشباب الفلسطيني في مختلف الأبعاد، والكشف عن مدى قدرتهم على مواجهة هذه التحديات، بما يتيح وضع أسس علمية لتطوير البرامج والسياسات الموجهة لهم.

وتتلخص مشكلة البحث في الاسئلة التالية:

- 1- ما مستوى التمكين الاقتصادي لدى الشباب الفلسطيني بعد حرب 2023 - 2026م؟
- 2- ما مستوى التمكين العلمي (التعليمي والمعرفي) لدى الشباب الفلسطيني بعد حرب 2023 - 2026م؟
- 3- ما مستوى التمكين النفسي لدى الشباب الفلسطيني بعد حرب 2023 - 2026م؟
- 4- ما مستوى التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية لدى الشاب الفلسطيني بعد حرب 2023 - 2026م؟
- 5- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تمكين الشباب الفلسطيني المهني بأبعاده المختلفة وقدرة الشباب على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تعزى إلى متغير الجنس والعمر والحالة المهنية؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من كونه يقدم قاعدة علمية دقيقة لتقييم قدرات الشباب الفلسطيني

في أبعاده المختلفة، ويساهم في:

الأهمية النظرية:

- تقديم بيانات موثوقة حول مستوى التمكين المهني، العلمي، النفسي، الاجتماعي والصحي لدى الشباب.
- توجيه البرامج التنموية لتصبح أكثر فعالية لاحتياجات الشباب.
- تعزيز دور الشباب في التنمية المجتمعية من خلال رفع مستوى وعيهم وتمكينهم من مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية.
- ندرة الدراسات على حد علم الباحثة والتي تناولت التمكين النفسي للشباب من الناحية النفسية والاجتماعية، والاقتصادية.
- إلقاء الضوء على متغير التمكين النفسي، لما له من أهمية في تحقيق أهداف الفرد وتطوير إمكاناته وقدراته.
- دعم البحث العلمي والجامعي بما يوفر نتائج قابلة للتطبيق العملي والمساهمة في الترقية الأكاديمية.

الأهمية التطبيقية:

- توفير مقياس تمكين الشباب لمكتبة القياس العربية بشكل عام، والفلسطينية بشكل خاص.
- تفيد نتائج الدراسات العاملين في المؤسسات المحلية في الاهتمام بوضع أهداف وبرامج لدى الفرد والتي تساهم بشكل كبير في قدراته.
- تقديم بعض المقترحات التربوية التي قد تساعد الباحثين على إعداد بحوث ميدانية أخرى.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تقييم مستوى تمكين الشباب الفلسطيني في مختلف الأبعاد: المهني والاقتصادي، العلمي والمعرفي، النفسي، الاجتماعي، والوعي الصحي.

- 2- كشف قدرة الشباب الفلسطيني على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي يمر بها المجتمع.
- 3- تحديد الفروق في مستوى التمكين بين الشباب وفق المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، والحالة المهنية.
- 4- تقديم توصيات علمية وعملية لدعم برامج وسياسات التمكين الشبابي في فلسطين.

حدود البحث:

- أ- الحدود الموضوعية: يُركز البحث على تمكين الشباب الفلسطيني في الأبعاد المهنية، العلمية، النفسية، الاجتماعية، والصحية. كما يتم تقييم القدرة على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية.
- ب- الحدود المكانية: يشمل البحث الشباب الفلسطيني في المناطق الحضرية والريفية داخل فلسطين.
- ج- الحدود الزمنية: يستند البحث إلى البيانات التي سيتم جمعها خلال العام الدراسي الحالي 2026
- د- الحدود البشرية: يستهدف البحث فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 سنة، بمستويات تعليمية مختلفة، ويشمل كلا الجنسين.

مصطلحات البحث:

التمكين النفسي: Psychological Empowerment عرف (APA, 2007, 328) بأنه "تطوير المهارات والمعارف لكي يتحكم الشخص في حياته ويوجهها الوجهة الصحيحة" وهناك من يعرفه بأنه هو مدى تحكم الفرد في مصادر القوة لديه، ومن هنا يرتبط التمكين بالتأهيل الذي يهدف إلى مساعدة الفرد ليصل إلى أقصى أداء ممكن أن يصل إليه في المهام التي يقوم بها على المستوى الشخصي، أو المهام التي يقوم بها كعضو في المجتمع. (في علاء كفاقي، سهير سالم، 2008)

التحديات الاجتماعية: هي مجموعة من المشاكل والصعوبات التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على استقرار المجتمع ، كالفقر، والبطالة، والتهميش الاجتماعي،، والتفاوت في توزيع الموارد، والتهديدات والتي تسهم في خلق بيئة قد تساهم في تفشي العنف أو النزاعات أو تهديد استقرار المجتمع". (صبري بديع، 2025)

التحديات الاقتصادية: هي تطورات أو متغيرات أو مشكلان أو صعوبات اقتصادية نابعة من البيئة المحلية، أو العالمية، وتشكل تهديداً على التنمية الاقتصادية. (أحمد محمد، 2009)

التحديات الصحية: هي العقبات والصعوبات التي تواجه الفرد والمجتمع في المجال الصحي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر كالأوبئة والتلوث البيئي،..الخ.

الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من الدراسات العربية والأجنبية بموضوع تمكين الشباب بمختلف أبعاده، ولا سيما التمكين النفسي والمهني والعلمي، لما له من دور أساسي في تعزيز قدرة الشباب على التكيف مع التحديات وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي. وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات:

دراسة العتيبي (2026) استهدفت أثر التمكين النفسي في المثابرة والاندماج الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا في الرياض، وأظهرت نتائجها أن التمكين النفسي يسهم بشكل إيجابي في تعزيز قدرة الطالبات على مواجهة التحديات الأكاديمية وزيادة مستوى اندماجهن في البيئة التعليمية.

دراسة (مهند الرابي، 2019) تناولت دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار، وأسفرت النتائج عن التحديات التي تواجه الشباب في صنع القرار، وعدم وجود خطط واستراتيجيات تقضي بتمكين وتقديم هذا الشباب ففي المؤسسات الرسمية والأحزاب.

دراسة مسري ومخامرة (Makhamreh 2021 & Masri) استهدفت الشباب العاملين في الشرطة الفلسطينية بمحافظة الخليل، حيث أظهرت النتائج مستوى مرتفع من

التمكين النفسي لديهم، كما أوضحت دور الخبرة العملية في تعزيز الشعور بالكفاءة وتحسين جودة الحياة الوظيفية.

أما دراسة (AIAdwan & Ishtiya 2021) فقد أفادت بوجود علاقة إيجابية بين الأمن النفسي والمهارات الحياتية لدى الطلبة، مما يدل على دور التمكين النفسي في تعزيز القدرة على التكيف مع متطلبات الحياة المختلفة.

دراسة (AI-Hamami, 2018) أفادت أن الشباب الفلسطيني يواجه صعوبات اقتصادية واجتماعية متزايدة، في ظل ضعف البرامج الموجهة لتنمية مهاراتهم.

دراسة (Abu Aita, 2020) تناولت أهمية تعزيز التمكين العلمي والنفسي لدوره في تحسين قدرة الشباب على مواجهة الضغوط اليومية.

دراسة (Jehad Hassan, 2020) فقد تناولت المهارات الاجتماعية التي تعزز التمكين النفسي لدى الفرد ومن ثم يصبح قادراً على السيطرة على حياته وتحديد أهدافه والنجاح في تحقيقها .

دراسة (Szoko et al., 2025) اشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين التمكين النفسي والصحة النفسية والبدنية لدى المراهقين، حيث يُسهم الشعور بالكفاءة الذاتية في تعزيز الصحة العامة.

بحث أحمد أبو حسن، نورة طه، عائشة علي (2021) هدف إلى التعرف على الفروق في مستوى التمكين النفسي لدى المعلمين وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في التمكين النفسي لصالح الاناث، بينما لا توجد فروق في التمكين النفسي تعزو لسنوات الخبرة، والتخصص.

بحث محمد هشام، محمد عبد الغني (2025) تناول واقع تمكين الشباب الجامعي وتحديد مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحديد العلاقة بين تمكين الشباب الجامعي، وأثبتت النتائج أن مستوى تمكين الشباب الجامعي ككل مرتفع في التمكين الاجتماعي، السياسي، والاقتصادي.

كما أوضح تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) (2016) أن تمكين الشباب في الأبعاد الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية يُعزز فرص اندماجهم في سوق العمل ويقلل من المخاطر الاجتماعية.

وقد استهدفت دراسة (Mtenga) (2013) التعرف على المحددات المرتبطة بمشروعات زيادة الأعمال ودورها في تحقيق التمكين لدى الشباب، وأظهرت الدراسة وجود عدد من المشكلات التي يعاني منها الشباب في المجتمع مثل (البطالة، قلة رأس المال، قلة فرص العمل المتاحة، انتشار تعاطي المخدرات).

أوضحت دراسة قطناني (2011) أن التمكين النفسي يمنح الأفراد دافعية أكبر للمشاركة الفاعلة في حياتهم الشخصية والاجتماعية، ويعزز من نظرتهم الإيجابية لذواتهم.

وقد تناول كل من (Zimmerman) (2000) و (Zimmerman & Perkins) (1995) مفهوم التمكين بوصفه عملية متعددة الأبعاد تشمل تعزيز الثقة بالنفس والمشاركة المجتمعية واتخاذ القرار، في حين ركز (Bandura) (1997) على دور التمكين النفسي في بناء الكفاءة الذاتية والقدرة على مواجهة التحديات.

يتضح من العرض السابق أن بعض الدراسات السابقة ركزت على تمكين الشباب من جميع الأنماط (المعرفي، الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي) في حين أن البعض الآخر تناول نمط واحد الاجتماعي أو الاقتصادي أو المعرفي أو السياسي.

كما ركزت بعض الدراسات على أهمية تمكين الشباب بمجالاته المختلفة في كافة المجتمعات وذلك لأن تمكينهم يجعلهم ثروة بشرية للمجتمع على البعيد.

وقد ارتبط التمكين لدى الشباب بعدد من المتغيرات مثل التنظيم الذاتي، الكفاءة الأكاديمية، والصحة النفسية. كما أظهرت الدراسات، خاصة في السياق الفلسطيني، أن الشباب يواجهون تحديات صعبة تتطلب تدخلات شاملة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد النفسية والاقتصادية والاجتماعية. وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، إلا أن هناك نقصاً واضحاً وفجوة بحثية في الدراسات التي تتناول تمكين الشباب من جميع الجوانب المهنية والعلمية

والنفسية وربطها بقدرتهم على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى معالجته، بما يُسهم في سد تلك الفجوة.

الإطار النظري:

يُمثل الشباب عنصر هام جداً في بناء وتطوير المجتمع لما لديه من قوة إرادة وطموح والرغبة في التغيير، وفي الحالة الفلسطينية فقد مثل الشباب الفلسطيني شريحة أساسية في النسيج المجتمعي، لكنه في الوقت ذاته يتحمل أعباء قوية واستثنائية ناجمة عن واقع الاحتلال وممارساته المجحفة. والتي يواجهها الشباب، فالاحتلال الإسرائيلي بسياساته القمعية وممارساته اليومية من اعتقالات واستهداف، فضلاً عن سياسات التهجير وهدم المنازل وتقييد الحركة المواطنين، كلها أدت وساهمت في تمزيق النسيج المجتمعي وضرب البنية النفسية للشباب الفلسطيني.

وقد بلغت هذه التحديات ذروتها مع العدوان الذي تمارسه قوات الاحتلال على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، والذي خلف دماراً شاملاً في البنية التحتية، والمراكز التعليمية، والمرافق الصحية، والمنازل، والقيام بمجازر جماعية راح ضحيتها الآلاف من المواطنين الأبرياء من الأطفال والشباب ولم يقتصر العدوان الغاشم على الخسائر المادية والبشرية، بل أدى إلى تدمير البناء النفسي والاجتماعي لجيل بأكمله، إذ يعاني الشباب اليوم من آثار الصدمة، والفقدان، والتشرد، فضلاً عن غياب أي أمل بمستقبل مستقر وآمن. ويُعد تمكين الشباب أحد أهم الركائز الأساسية لتنمية المجتمعات، لما له من أثر مباشر في تعزيز الصحة النفسية، التكيف الاجتماعي، التعليم.

يعرف التمكين النفسي على أنه العملية التي يُكتسب فيها الفرد الشعور بالكفاءة، والقدرة على التحكم بالذات، واتخاذ القرارات التي تؤثر على حياته (Perkins1995) & Zimmerman,

أما بالنسبة للشباب الفلسطيني، فإن الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الخاصة بالمنطقة تجعل من التمكين النفسي عاملاً أساسياً ليس فقط لتحقيق التنمية الفردية،

بل ولتعزيز قدرة الشباب على مواجهة التحديات المجتمعية، وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن التمكين النفسي يساهم في تحسين الصحة النفسية، زيادة المثابرة الأكاديمية، وتنمية المهارات الاجتماعية. (Szoko, et al., 2025) (Zayed, 2024)

نظريات التمكين:

يُعتبر التمكين النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس التنظيمي والاجتماعي، حيث يركز على إدراك الفرد لقدرته على التحكم في حياته والتأثير في بيئته. وقد تناولته عدة أطر نظرية، من أبرزها: تشمل نظرية التمكين كلاً من العمليات والنتائج، وتشير النظرية إلى أن الأفعال أو الأنشطة تكون تمكينية، وأن نتيجة هذه العمليات تؤدي إلى مستوى من التمكين. تختلف كل من عمليات التمكين ونتائجها في شكلها الخارجي لأنه لا يوجد معيار واحد يجسد معناها بالكامل لجميع الناس في جميع السياقات، ولذلك فإن التمكين خاص بالسياق والأفراد، ويتخذ أشكالاً مختلفة لأشخاص مختلفين في سياقات مختلفة.

نظرية التمكين النفسي لـ (Spreitzer 1995):

قدم (Spreitzer 1995) التمكين كأحد المفاهيم النفسية التي تهتم بالقدرات الشخصية والتي تظهر من خلال الكفاءة والثقة في القدرة على أداء المهام المطلوبة، كما تهتم بالقدرة على التأثير في العمل وحرية الاختيار في كيفية أداء المهام والشعور بمعنى العمل والانجاز، وأوضحت أن تحقيق التمكين يبدأ بالتمكين النفسي الذي يوجه وجهة نظر الأفراد حول أهمية التمكين.

نظرية التمكين عند (Cleary & Zimmerman 2004):

قدم (Cleary & Zimmerman 2004) تصوراً نظرياً للتمكين النفسي ويتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تلك المفهوم ويتضمن هذا النموذج ثلاثة الأبعاد للتمكين (وهي) الإحساس بالدافع للسيطرة، وصنع القرار، ومهارات حل المشكلة والوعي الناقد بالبيئة الاجتماعية، السياسية، وسلوكيات المشاركة (ويتضمن هذا النموذج ثلاثي الأبعاد للتمكين النفسي ثلاثة مكونات: مكوناً بين شخصياً، ومكوناً اجتماعياً تفاعلياً، وهذا يُعزز أهمية التفاعل بين الفرد والبيئة.

نظرية التمكين عند (Turner & Gordon 2004):

يتضمن التمكين النفسي في هذا النموذج النظري ثلاثة أبعاد هي: الشعور الإيجابي بالذات، بناء المعرفة والقدرة على الفهم للحقائق الاجتماعية، وتوظيف الموارد والمهارات بشكل أكثر كفاءة لتحقيق الأهداف الاجتماعية والشخصية، ويمكن رفع مستوى التمكين من خلال تنمية الدوافع والراحة النفسية وحل المشكلات والتوجيه الذاتي واتخاذ القرار، والذي بدوره يعزز من ثقة الفرد بأنفسهم. وتشير الدوافع إلى أن العمليات السلوكية الواعية واللاواعية التي تنمو من خلال الحوافز والمكافآت والعوامل الخارجية مثل) الدعم الاجتماعي) مما يعزز أمل الفرد في الوصول إلى أهدافه.

أبعاد التمكين النفسي للشباب:

يمكن تصنيف التمكين النفسي لدى الشباب إلى عدة أبعاد مترابطة:

التمكين النفسي: يشمل ثقة الفرد بنفسه وبقدراته، والتي تمكنه من التعامل مع المواقف الضاغطة، والقدرة على التحكم بالذات، بالإضافة إلى الشعور بالكفاءة، والدافعية نحو التقدم، والذي بدوره يساهم في ارتفاع مستويات التمكين النفسي والذي يؤدي بدوره إلى نتائج ايجابية في صحة الفرد النفسية.

التمكين التعليمي: يتمثل في الحصيلة العلمية والخبرات المكتسبة، ومدى استخدام التكنولوجيا في حل المشكلات التي تواجهه، بالإضافة إلى الفرد من اتخاذ القرارات الهامة في حياته، كما تنمي جميع جوانب حياته.

التمكين الاجتماعي: يشمل القدرة على التفاعل والمشاركة في الأنشطة المجتمعية والتطوعية، والتفاعل الإيجابي مع الأقران والأسرة، كما يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع التغيرات الاجتماعية مما له أثرًا مباشرًا في تطوير مهارات العلاقات الاجتماعية وحل المشكلات بطريقة فعالة.

التمكين الصحي: يشمل الصحة البدنية والعقلية للشباب، بحيث تجعله قادر على التعامل مع الأزمات الصحية بوعي، كما تمكنه من الاهتمام بصحته النفسية والجسدية، وهذا يساهم في تقليل التوتر، القلق، والاضطرابات النفسية.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة صاغت الباحثة الفروض الآتية:

- لا يوجد مستوى دال إحصائياً للتمكين الاقتصادي لدى الشباب بعد حرب 2023 - 2026م .
- لا يوجد مستوى دال إحصائياً للتمكين التعليمي والمعرفي لدى الشباب بعد حرب 2023 - 2026م .
- لا يوجد مستوى دال إحصائياً للتمكين النفسي لدى الشباب بعد حرب 2023 - 2026م .
- يوجد مستوى مرتفع من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية لدى الشباب الفلسطيني بعد حرب 2023 - 2026م .
- يوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التمكين المهني بأبعاده المختلفة وقدرة الشباب الفلسطيني على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية .
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا، وعلميًا ونفسيًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تُعزى لمتغير الجنس والعمر والحالة المهنية .

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في إجراء الدراسة ويقصد به ذلك المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها واستخراج الاستنتاجات منها ذات الدلالة والمعزى بالنسبة للمشكلة المطروحة. (Creswell(2014)

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة على جميع الشاب في غزة بعد الحرب 2023 - 2026م .

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية بحيث تمثل جزء من مجتمع الدراسة، حيث بلغت (50) مفردة.

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	10	20
	أنثى	40	80
	المجموع	50	%100
العمر	22 18	28	56
	27 23	14	28
	28 35	8	16
	المجموع	50	%100
الحالة المهنية	لا يعمل	48	96
	يعمل	2	4
	المجموع	50	%100

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والمقاييس التي تم إستخدامها لقياس التمكين النفسي والمعرفي والاقتصادي لدى الشباب، حيث استفادت الباحثة منها في إعداد الاستبانة ليتناسب مع البيئة الفلسطينية وطبيعة عينة الدراسة الحالية، وقد تم بناء استبانة تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا بالاعتماد على مجموعة من النماذج والنظريات والدراسات السابقة في مجال التمكين، والتي تناولت التمكين النفسي والاقتصادي والتعليمي، ومن أبرزها مقياس (Spreitzer, 1995) في التمكين النفسي، ونموذج (Cleary & Zimmerman, 2004) في التمكين المجتمعي، مقياس (Turner & Gordon, 2004) لتمكين الشباب بالإضافة إلى بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تمكين الشباب في السياقات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

وصف الاستبانة:

تكونت الصورة الأولية للاستبانة من (20) مفردة بواقع (17) مفردة موجبة، (3) مفردات سالبة موزعة على أربعة أبعاد هي:

- التمكين المهني وتكون من (5 مفردات).
- التمكين العلمي والمعرفي: وتكون من (5 مفردات).
- التمكين النفسي: وتكون من (5 مفردات).

ثانياً: الثبات: قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (4) معاملات الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

م	المجال	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
1	التمكين المهني (الاقتصادي)	0.954	0.921
2	التمكين العلمي (التعليمي والمعرفي)	0.898	0.895
3	التمكين النفسي	0.911	0.914
4	مواجهة التحديات الاجتماعية والصحية	0.925	0.922
	الدرجة الكلية	0.966	0.932

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع المجالات مرتفعة الثبات.

تصحيح المقياس لتحديد المحك المعتمد في البحث فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.8=5/4) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بدابة المقياس وهي واحد صحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5) المحك المعتمد في الدراسة

درجة التأييد	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
منخفض جدا	20% - 36%	1 - 1.80
منخفض	أكبر من 36% - 52%	1.80 - 2.60
متوسطة	أكبر من 52% - 68%	2.60 - 3.40
مرتفع	أكبر من 68% - 84%	3.40 - 4.20
مرتفع جدا	أكبر من 84% - 100%	4.20 - 5

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الباحثة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حددت الباحثة درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

الأساليب الإحصائية: استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي، ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، اختبار T.test، اختبار التباين الأحادي.

تحليل النتائج وتفسيرها:

الإجابة على السؤال الأول والذي ينص على: ما مستوى التمكين الاقتصادي لدى الشباب الفلسطيني بعد حرب 2023 - 2026م؟ للإجابة على السؤال السابق استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لفقرات البعد.

جدول رقم (6) يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والترتيب لمجال التمكين المهني (الاقتصادي)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتبة
1	أمتلك مهارات تساعدني على الحصول على فرصة عمل مناسبة	3.96	1	79.2	2
2	حصلت على تدريب مهني يساعدني في سوق العمل	2.88	1.2	57.6	5
3	أشعر بقدرتي على تحسين دخلي مستقبلاً	4.16	0.7	83.2	1
4	أعرف كيفية التخطيط لمستقبلي المهني	3.92	0.8	78.4	3
5	أستطيع التكيف مع التغيرات الاقتصادية	3.52	1.1	70.4	4
	الدرجة الكلية	3.69	0.6	73.7	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة تمكين الشباب الفلسطيني الاقتصادي بعد حرب 2023-2026 بلغت (73.7%) وهو مستوى عال. بالنظر إلى الجدول رقم (6) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (3)، والتي نصت على " أشعر بقدرتي على تحسين دخلي مستقبلاً " والتي نسبتها (83.2%)، ويتضح أن الفقرة رقم (2)، والتي نصت على " حصلت على تدريب مهني يساعدني في سوق العمل " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (57.6%)

وتعزو هذه النتيجة إلى أن الأزمات والصراعات قد تسهم في تعزيز قدرات الشباب على التكيف الاقتصادي وتوليد مصادر دخل بديلة، والطموح والدافعية للعمل، والاهتمام بالموارد البشرية وصلف مواهبها وقدراتها من أجل مخرجات جيدة ونوعية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قطناني (2011) أن التمكين النفسي يرتبط بتمتية الشعور بالكفاءة الذاتية، والقدرة على التحكم في مجريات الحياة، واتخاذ القرار، خاصة في البيئات الضاغطة، وهو ما

ينطبق على حالة الشباب الفلسطيني الذين يواجهون ظروفًا استثنائية تدفعهم إلى تطوير آليات صمود نفسي.

ويواجه التمكين الاقتصادي للشباب الفلسطيني تحديات هيكلية ازدادت بعد الحرب، مما يجعله هشاً إلى حد ما رغم الجهود المبذولة، وتركز البرامج حالياً على التدريب المهني، القيادة، التسويق.

الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: ما مستوى التمكين العلمي (التعليمي والمعرفي) لدى الشباب الفلسطيني بعد حرب 2023 - 2026م؟ للإجابة على السؤال السابق استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لفقرات البعد.

جدول رقم (7) يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والترتيب لمجال التمكين العلمي

(التعليمي والمعرفي)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتبة
1	التعليم الذي حصلت عليه يساعدي في حل مشكلات الحياة	4.02	0.8	80.4	4
2	أمتلك مهارات التعلم الذاتي واكتساب المعرفة	4.08	0.5	81.6	3
3	أستطيع استخدام التكنولوجيا في تطوير نفسي	3.68	0.9	73.6	5
4	أشعر أن لدي القدرة على اتخاذ قرارات واعية	4.14	0.6	82.8	2
5	أبحث دائماً عن فرص للتطوير العلمي	4.18	0.6	83.6	1
	الدرجة الكلية	4.02	0.4	80.4	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة تمكين الشباب الفلسطيني التمكين العلمي (التعليمي والمعرفي) بعد حرب 2023-2026 بلغت (80.4%) وهو مستوى عال. بالنظر إلى الجدول رقم (7) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (5)، والتي نصت على " أبحث دائماً عن فرص للتطوير العلمي " والتي نسبتها (83.6%). ويتضح أن الفقرة رقم (3)، والتي نصت على " أستطيع استخدام التكنولوجيا في تطوير نفسي " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (73.6%). يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأزمات والصراعات قد تسهم في تعزيز أنماط التعلم الذاتي وتمتية القدرات المعرفية لدى الشباب، كذلك، تتسجم هذه النتيجة مع دراسة Zimmerman (1995) الذي يرى أن التمكين المعرفي يبدأ من إدراك الفرد لقدرته على

التعلم والفهم والتحليل، وليس فقط من خلال التحصيل الأكاديمي، وعليه فإن ارتفاع النسبة في البحث الحالي قد يعكس تنامي الشعور بالكفاءة المعرفية لدى الشباب الفلسطيني، حيث ان يعزز التمكين المعرفي القدرة على التحليل واتخاذ القرار، كما يتم الاهتمام بالتدريب وصلل القدرات المختلفة تستهدف مجالات معرفية محددة، مثل الذاكرة، والسرعة، والوظيفة التنفيذية، واللغة. تم تصميم التمارين لتناسب مستوى الصعوبة والتقدم لدى الفرد.

الإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على: ما مستوى التمكين النفسي لدى الشباب الفلسطيني بعد حرب 2023 - 2026م؟ للإجابة على السؤال السابق استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتب لفقرات البعد.

جدول رقم (8) يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والترتب لمجال التمكين النفسي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتبة
1	أشعر بالثقة في قدراتي الشخصية	4.4	0.6	88	1
2	أستطيع التعامل مع الضغوط النفسية بشكل جيد	3.66	0.8	73.2	5
3	لدي دافع قوي لتحقيق أهدافي	4.32	0.7	86.4	2
4	أشعر بعدم وجود معنى وهدف في حياتي	3.88	0.9	77.6	3
5	لا أملك القدرة على تجاوز مشاعر الإحباط والفشل	3.68	1.2	73.6	4
	الدرجة الكلية	3.99	0.6	79.7	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة تمكين الشباب الفلسطيني النفسي بعد حرب 2023-2026 المتعلقة بالتمكين النفسي التي بلغت (79.7%) وهو مستوى عال. بالنظر إلى الجدول رقم (8) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (1)، والتي نصت على " أشعر بالثقة في قدراتي الشخصية " والتي نسبتها (88%). ويتضح أن الفقرة رقم (2)، والتي نصت على " أستطيع التعامل مع الضغوط النفسية بشكل جيد احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (73.2%). ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الأزمات والصراعات، رغم آثارها السلبية، قد تسهم في تعزيز بعض جوانب القوة النفسية والقدرة على التكيف لدى الأفراد.

فالشباب الفلسطيني يتحمل أعباء استثنائية ناجمة عن واقع الاحتلال وتبعاته، فقد أفرزت خصوصية الحالة الفلسطينية مجموعة من التحديات المعقدة التي تفوق في حدتها ما

يواجهه الشباب في دول الجوار، فالاحتلال الإسرائيلي بسياساته القمعية وممارساته اليومية من اعتقالات واستهداف، وتضييق على الحريات، فضلاً عن سياسات التهجير وهدم المنازل وتقييد الحركة، كلها ساهمت في تمزيق النسيج المجتمعي وضرب البنية النفسية والقيمية للشباب الفلسطيني. وقد بلغت هذه التحديات ذروتها مع العدوان الواسع الذي شنته قوات الاحتلال على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، والذي خلف دماراً شاملاً طال البنية التحتية، والمراكز التعليمية، والمرافق الصحية، ومنازل المدنيين، وأدى إلى مجازر جماعية راح ضحيتها آلاف الأطفال والشباب؛ هذا العدوان العنيف لم يقتصر على الخسائر المادية والبشرية، بل أدى إلى تدمير الأفق النفسي والاجتماعي لجيل بأكمله، إذ يعاني الشباب اليوم من آثار الصدمة، والفقدان، والتشرد، فضلاً عن غياب أي أمل بمستقبل مستقر وآمن.

ولإجابة على تساؤل الدراسة الرابع والذي ينص على: ما مستوى التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية لدى الشاب الفلسطيني بعد حرب 2023 - 2026م؟
وللتحقق من تم استخدام النسب المئوية والرتب والنسب المئوية يتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (9) يوضح النسب المئوية لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	أستطيع التكيف مع التغيرات الاجتماعية	3.62	0.8	72.4	4
2	لا أحرص على الانخراط في الأنشطة المجتمعية والعمل التطوعي	3.58	1	71.6	5
3	أهتم بصحتي الجسدية والنفسية	4.04	1	80.8	1
4	أستطيع طلب المساعدة عند الحاجة	3.62	1	72.4	3
5	أتعامل بوعي مع الأزمات الصحية	3.98	0.9	79.6	2
	الدرجة الكلية	3.77	0.5	75.4	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي بلغت (75.4%) وهو مستوى عال. بالنظر إلى الجدول رقم (9) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (3)، والتي نصت على " أهتم بصحتي الجسدية والنفسية " والتي نسبتها

(80.8%). ويتضح أن الفقرة رقم (2)، والتي نصت على " لا أحرص على الانخراط في الأنشطة المجتمعية والعمل التطوعي " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (71.6%). وهذا يعزو إلى أن الحروب والنزاعات تؤدي إلى ارتفاع مستوى التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، نتيجة تدهور الظروف المعيشية والخدمية وانتشار الفقر والبطالة وضعف سوق العمل، مع ضعف الاقتصاد، والقيود السياسية، والتي تؤثر بالسلب على الحالة النفسية للشباب، كما تشير في الوقت ذاته إلى أن هذه التحديات قد تسهم في تحفيز آليات التكيف والتمكين لدى الشباب، مما يعكس طبيعة العلاقة الديناميكية بين الضغوط والقدرات.

نتيجة السؤال الخامس في الدراسة والذي ينص على ما يلي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تمكين الشباب الفلسطيني المهني بأبعاده المختلفة وقدرة الشباب على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية؟ قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

جدول (10) معاملات الارتباط بيرسون بين تمكين الشباب الفلسطيني المهني بأبعاده المختلفة وقدرة الشباب على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية

المقياس	مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية
التمكين المهني (الاقتصادي)	0.762
التمكين العلمي (التعليمي والمعرفي)	**0.893
التمكين النفسي	**0.844

يتبين من الجدول (10) أن معامل الارتباط بيرسون بين تمكين الشباب الاقتصادي ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية يساوي (0.762) وهو معامل ارتباط إيجابي. أن معامل الارتباط بيرسون بين تمكين الشباب الفلسطيني علميا ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية يساوي (0.893) وهو معامل ارتباط إيجابي أن معامل الارتباط بيرسون بين تمكين الشباب الفلسطيني نفسيا ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية يساوي (0.844) وهو معامل ارتباط إيجابي

وتشير هذه النتيجة لتمكين النفسي للشباب أنه يعزز قدراتهم على مواجهة التحديات واتخاذ قرارات واعية، مما يجعلهم أكثر إسهاماً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك أدى إلى وجود علاقات ارتباط إيجابية بين التمكين لدى الشباب الفلسطيني وقدرتهم على مواجهة التحديات، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى التمكين النفسي ارتفعت قدرة الشباب على التكيف والتعامل الفعال مع التحديات الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

ولأن الشباب من أكثر فئات المجتمع حيوية وعطاء، وهم يشكلون اللبنة الأساسية في مسيرة التعافي من الأزمات، والنهوض في وجه التحديات التنموية المتعددة، لذلك يقع على عاتق الحكومات مسؤولية كبرى في تمكينهم، من خلال تعزيز مشاركتهم الفاعلة في الحياة العامة، وتوسيع أطر العمل الشبابي على المستويات المحلية والوطنية والدولية. ويتطلب ذلك مراجعة السياسات واستخلاص الدروس المستفادة لتقوية تمثيل الشباب في القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على حد سواء.

نتيجة السؤال السادس في الدراسة والذي ينص على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تعزى إلى متغير الجنس والعمر والحالة المهنية؟ وللتحقق من ذلك تمت الإجابة على الفرضيات التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تعزى إلى متغير الجنس.

وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "ت" "T.test" لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (11) المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة وتمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-

2026 تعزى إلى متغير الجنس

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التمكين المهني (الاقتصادي)	ذكر	10	4	0.46	1.6	0.11
	أنثى	40	3.6	0.62		
التمكين العلمي (التعليمي والمعرفي)	ذكر	10	4.2	0.57	1.7	0.09
	أنثى	40	4	0.37		
التمكين النفسي	ذكر	10	4.3	0.53	2.2	0.03
	أنثى	40	3.9	0.53		
مواجهة التحديات الاجتماعية والصحية	ذكر	10	3.8	0.6	0.3	0.73
	أنثى	40	3.8	0.51		
الدرجة الكلية	ذكر	10	4.1	0.28	2.1	0.04
	أنثى	40	3.8	0.38		

يتبين من الجدول رقم (11): أن قيمة مستوى الدلالة $(0.04) = \text{sig}$ اقل من $0.05 =$ حيث يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وتعزو هذه النتيجة إلى أن الذكور غالبًا ما يحظون بفرص أكبر في الوصول إلى الموارد والفرص التنموية، وفرص أكبر لاكتساب الخبرات المهنية مقارنة بالإناث، خاصة في البيئات المتأثرة بالنزاعات، في حين تواجه الإناث قيودًا اجتماعية واقتصادية تحد من مشاركتهن، هو ما يعزز تمكينهم المهني والاقتصادي، وينعكس بدوره على التمكين النفسي وهو ما أكدته تقارير (UN Women (2022), World Bank(2021)

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الفجوة النوعية في فرص العمل والوصول إلى الموارد، حيث يحظى الذكور ب، مما يعزز مستوى التمكين المهني لديهم، وترجع هذه الفروق إلى طبيعة المجتمع الشرقي، وطبيعة السياق الاجتماعي، المستمد من العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تربينا عليها منذ نعومة أظافرنا، على تحمل

الذكور النسولية والاستقلالية، مما يجعله يعطي اهتماماً لاجتاد معنى ومغزى لحياته، من خلال توظيف قدراته ومهاراته، من أجل تحقيق أهدافه ولذلك يصبح أكثر ادراكاً لمعنى عمله وقيمه، وتختلف مع دراسة أحمد حسن (2021) التي أفادت بأن التمكين النفسي والمهني لدى الاناث أعلى من الذكور.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا لمواجهة - التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تعزى إلى متغير العمر. وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي

جدول رقم (12) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تعزى إلى متغير العمر

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التمكين المهني (الاقتصادي)	بين المجموعات	0.11	2	0.05	0.14	0.87
	داخل المجموعات	17.7	47	0.38		
	المجموع	17.8	49			
التمكين العلمي (التعليمي والمعرفي)	بين المجموعات	0.2	2	0.1	0.55	0.58
	داخل المجموعات	8.54	47	0.18		
	المجموع	8.74	49			
التمكين النفسي	بين المجموعات	0.13	2	0.07	0.21	0.81
	داخل المجموعات	14.9	47	0.32		
	المجموع	15	49			
مواجهة التحديات الاجتماعية والصحية	بين المجموعات	0.08	2	0.04	0.14	0.87
	داخل المجموعات	13.5	47	0.29		
	المجموع	13.5	49			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.07	2	0.03	0.24	0.79
	داخل المجموعات	6.76	47	0.14		
	المجموع	6.83	49			

يتبين من الجدول رقم (12): أن قيمة مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ sig = (0.79) أكبر من حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا

ونفسياً لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تبعاً لمتغير العمر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن لا يوجد فروق وذلك لتشابه الفرص والتجارب لدى غالبية الشباب الذين عاشوا وتعرضوا لنفس الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة بعد الحرب وجميعهم عانى من ويلات الحرب وفقدان أشخاص عزيزين أو حتى فقدان المأوى، أو التعرض للخوف والتهجير القسري، ولذلك تشابه الاحتياجات والدوافع لدى جميع الفئات العمرية ضمن الشباب تسعى لتطوير مهاراتها وقدرتها على التكيف. كما يعتمد التمكين على عوامل أخرى: مثل التعليم، التدريب، والدعم الاجتماعي، وليس العمر البسيط ضمن نطاق الشباب.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسياً لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تعزى إلى متغير الحالة المهنية. اختبار "ت" "T.test" لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (13) المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة وتمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسياً لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تعزى إلى متغير الحالة المهنية

البعد	الحالة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التمكين المهني (الاقتصادي)	لا يعمل	48	3.7	0.59	1.17	0.25
	يعمل	2	3.2	0.85		
التمكين العلمي (التعليمي والمعرفي)	لا يعمل	48	4	0.42	0.75	0.46
	يعمل	2	3.8	0.57		
التمكين النفسي	لا يعمل	48	4	0.56	0.49	0.63
	يعمل	2	3.8	0.57		
مواجهة التحديات الاجتماعية والصحية	لا يعمل	48	3.8	0.53	0.18	0.85
	يعمل	2	3.7	0.42		
الدرجة الكلية	لا يعمل	48	3.9	0.37	0.93	0.36
	يعمل	2	3.6	0.6		

يتبين من الجدول رقم (13): أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig} = (0.36)$ أكبر من $\alpha = 0.05$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تمكن الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تبعاً لمتغير الحالة المهنية. وتشير هذه النتيجة إلى أن الحالة المهنية لا تؤثر بشكل ملحوظ على مستويات التمكين لدى الشباب الفلسطيني، خاصة أن الظروف الصعبة والمعاناة التي يعيشونها متشابهة، والغالبية منهم بعد الحرب أصبحوا بلا عمل بعد الدمار الهائل في قطاع غزة والذي خلفته قوات الاحتلال الغاشم من هدم للبنية التحتية والمؤسسات، والذي ساهم بدرجة كبيرة إلى ارتفاع معدل البطالة، وانعدام فرص العمل، وذلك أدى إلى أن جميعهم فقد مصدر رزقه ويعيش تحت خط الفقر المدقع.

نتائج البحث:

أظهر البحث النتائج التالية:

1. يوجد مستوى دال إحصائياً للتمكين الاقتصادي لدى الشباب بعد حرب 2023 - 2026م.
2. يوجد مستوى دال إحصائياً للتمكين التعليمي والمعرفي لدى الشباب بعد حرب 2023 - 2026م.
3. يوجد مستوى دال إحصائياً للتمكين النفسي لدى الشباب بعد حرب 2023 - 2026م.
4. يوجد مستوى مرتفع من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية لدى الشباب الفلسطيني بعد حرب 2023 - 2026م.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تمكن الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تبعاً لمتغير العمر.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تمكين الشباب الفلسطيني مهنيًا وعلميًا ونفسيًا لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية بعد حرب 2023-2026 تبعاً لمتغير الحالة المهنية.

التوصيات:

1. يُوصي البحث الحالي بضرورة تبني برامج تدريبية شاملة لتعزيز التمكين النفسي لدى الشباب الفلسطيني.
2. الاهتمام بفئة الشباب وإعداد البرامج الإرشادية الملائمة لهم.
3. التوجه نحو تنمية مهارات التمكين النفسي لدى الشباب نظراً لكون التمكين النفسي من الاتجاهات الإيجابية الحديثة التي تساعد على تحقيق الأهداف بما يفيد الفرد والمجتمع.
4. خلق فرص عمل مناسبة للشباب لصقل قدراتهم ومواهبهم باعتبارهم لبنة الأُسَر والمجتمع الأساسية ويقع مسؤولية كبيرة على عاتقه.
5. تعميم برامج متخصصة تتبنى إستراتيجيات وأبعاد التمكين النفسي، وتطبيقها على فئات أخرى تحتاج إلى التمكين كمرحلة الشباب.
6. التأكيد على مشاركة الشباب في عمليات صنع القرار، بما يسهم في صقل قدراتهم على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية في ظل الظروف العاشمة.
7. توجيه الباحثين إلى الاهتمام لدراسة التمكين النفسي لما له من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أحمد أبو حسن، نورة طه، عائشة علي (2021). التمكين النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى المعلمين، مجلة جامعة حلوان للعلوم التربوية والنفسية، م15(15)، 1296-1325.
2. أحمد محمد (2009). الدول العربية والتحديات الاقتصادية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم، جامعة القاهرة .
3. جهاد حسن (2020). العوامل المسهمة في بناء التمكين النفسي في مرحلة المراهقة (نظريا). مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، م(26)، جزء 2، 135-179.
4. سعد العتيبي (2026). النموذج البنائي للتمكين النفسي وأثره على المثابرة الأكاديمية والاندماج الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا بالرياض. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية. (51)، 273-303.
5. صبري بديع (2025). التحديات الاجتماعية والسياسية وتأثيرها على الأمن القومي المصري (دراسة ميدانية)، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة دمياط، 14(4)، 151-204.
6. علاء كفاي، سهير سالم، وعفاف الكومي (2009). في تربية المعوقين عقليا. القاهرة. دار الفكر العربي.
7. محمد قطناني (2011). التمكين النفسي ودوره في تنمية الذات لدى الشباب: دراسة ميدانية رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة فلسطين .
8. محمد هشام، محمد عبد الغني (2025). تمكين الشباب الجامعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، م22(6)، 23-78.
9. مهذ الرباعي (2019). دور الشباب الفلسطيني في صنع القرار السياسي، الواقع والتحديات، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

1. Abu Aita, M. (2020). Youth empowerment in Palestine: Challenges and opportunities. Ramallah: Palestinian Studies Press..
2. Al-Hamami, S. (2018). Youth empowerment and social development in the Arab world. Amman: Arab Center for Studies..
3. Bandura, A. (1977). *Social learning theory*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
4. Cleary. T. J. & Zimmerman. B. J. (2004). Self - Regulation Empowerment Program: A School - Based Program to Enhance Self - Regulated and Self - Motivated Cycles of Student Learning. *Psychology in the Schools*. 41(5). 537 - 550. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/62017908?accountid=44936>
5. Creswell, J. W. (2014). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (4th ed.). Sage Publications.
6. Gordon. J.. & Turner. K. M. (2004). The Empowerment Principle: Casualties of Two Schools› Failure to Grasp nettle. *Health Education*104(4). 226 - 240. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/61924299?accountid=44936>
7. Ishtiya, I & Al-Adwan, F (2021). Psychological security and its relation with life skills among Palestinian university students participating in Tamayyaz program. *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*, 12(37), 1-20.
8. Masri, I. S., & Makhamreh, K. (2021). The psychological empowerment and its relationship to the quality of job life for the Palestinian police personnel in Hebron Governorate. *Journal of Educational and Psychological Sciences*.
9. Mtenga, Venerose. (2013). *Empowering youth through Entrepreneurship Skills Training: The case of Makangarawe ward*. Online: <https://www.semanticscholar.org/paper/Empowering->

- youththrough-Entrepreneurship-Skills-
%3AMtenga/c17a86a5501ac61b86bbacc45, 29b1309fafcd242.
10. Perkins, D. D., & Zimmerman, M. A. (1995). Empowerment theory, research, and application. *American Journal of Community Psychology*, 23(5), 569–579.
 11. Spreitzer, G. M. (1995). Psychological empowerment in the workplace: Dimensions, measurement, and validation. *Academy of Management Journal*, 38(5), 1442–1465.
 12. Szoko, N., Brissett, D., Hanner, C. D., Strotmeyer, S., Miller, E., & Culyba, A. J. (2025). Psychological empowerment and adolescent health. *Pediatrics*, 155(6), e2024069955. <https://doi.org/10.1542/peds.2024-069955>.
 13. UN Women. (2022). Gender equality and women's empowerment in Palestine. United Nations.
 14. United Nations Development Programme (UNDP). (2016). Human development report 2016: Human development for everyone. New York, NY: UNDP. <https://hdr.undp.org>
 15. World Bank. (2020). World development report 2020: Trading for development in the age of global value chains. Washington, DC: World Bank.
 16. World Bank. (2021). Labor market outcomes in the West Bank and Gaza. World Bank Group.
 17. Zayed, A. M. (2024). The relative contribution of psychological empowerment, academic persistence, and future orientation in predicting academic adjustment among adolescents. *Journal of Educational and Developmental Psychology*, 14(1), 156–179. <https://doi.org/10.5539/jedp.v14n1p156>.
 18. Zimmerman, M. A. (1995). Psychological empowerment: Issues and illustrations. *American Journal of Community Psychology*, 23(5), 581–599.
 19. Zimmerman, M. A. (2000). Empowerment theory: Psychological, organizational and community levels of analysis. In J. Rappaport & E. Seidman (Eds.), *Handbook of community psychology* (pp. 43–63). Boston, MA: Springer.